بـاب الاستعاذة:

المختار من لفظ التعوذ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»

قال الداني في التيسير: «اعلم أن المستعمل عنـد الحـذاق مـن أهـل الأداء في لفظها : «أعوذ بـالله مـن الشـيطان الـرجيم» دون غـيره؛ وذلـك لموافقـة الكتـاب والسنة، فأما الكتاب فقول الله عز وجل لنبيه عليه السلام : ﴿فإذا قـرأت القـرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾،[النحـل: 98] وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه اسـتعاذ قبـل القـراءة بهـذا اللفظ بعينه وبذلك قرأت وبه آخذ»[1].

وقال في جامع البيان: « وأصـحّ هـذه الألفـاظ مـن طريـق النقـل، وأولاهـا بالاستعمال من جهة النظر: اللفظ الأول؛ لدلالة نص التنزيل عليه، وهو قوله عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ آمرا له ولسائر قرّاء القرآن: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بـالله مـن الشيطن الرّجيم﴾... فوجـب اسـتعمال ذلـك دون غـيره مـن الألفـاظ، وبـذلك استعذت للجماعة من أئمة القراءة على جميع من قرأت عليه، وهـو اختيـار أبـي بكر بن مجاهد فيما بلغني عنه، واختيار غيره من جلّة أهل الأداء»[2].

---

(1) التيسير في القراءات السبع: 122.

(2) جامع البيان في القراءات السبع: 1/ 391.

وقال في المفردات: «وكلهم يستفتح بالتعوذ، والمختار من لفظه:«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وبذلك قرأت وبه آخذ»[1]

قال في التعريف: «وكلهم يستفتح بالتعوذ، والمختار من لفظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وبذلك قرأت، وبه أخذت»[2]

وقال في إيجاز البيان: «وعليه أكثر أهل الأداء، وهو اختيار ابن مجاهد، وهو الذي أختار وبه آخذ»[3].

قال في التّمهيد: «وأحسن هذه الوجوه كلّها وأولاها بالاستعمال ـ وإن كانت كلّها قريبة المعاني؛ إذ هي أوصاف لله عزّ و جلّ ـ ما دلّ عليه نصّ التّنزيل، ووردت به السّنّة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

قال: «فأمّا النّصّ، فهو ما أمر الله به نبيّه صلّى الله عليه وسلّم باستعماله عند قراءته القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشّيطان الرّجيم﴾

قال: «وأمّا السّنّة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، فإنّ نافع بن جبير بن مطعم روى عن أبيه، أنّه سمع النّبي صلّى الله عليه وسلّم يستعيذ قبل القراءة فقال: أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم، فوجب استعمال ذلك، لموافقه الكتاب

(1) المفردات السبع: 10.

(2) كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع: 43.

(3) ن شرح المنتوري:1/ 94.

والسّنة الواردة عنه صلّى الله عليه وسلّم، وبذلك استعذت على جميع من قرأت عليه، وبه آخذ»[1].

وقال في المنبهة:

واستفتح القراءة بالتعويذ ولا ترد النص بالشذوذ
فذاك إجمـــــاع من القراء ولـفظه المختار في الأداء
أعوذ بالله من الشيـــــطان على الذي قد جاء في القرآن
وساقه منصوصا ابن مطعم عن النبي المصطفى المكرم
وغير هذا اللفظ قد يخـتار وقد أتت بنصه الآثـــــار
عللها أئمة الحديـــــــث في كتبهم في المسند المبثوث
فكان ماقدمته المختـــــارا من أجل تعليلهم الأخبارا[2]

وقال في «التلخيص»، و«الموجز»: «وبذلك قرأت، وبه آخذ».

وقـال في «الاقتصـاد»، و«إرشـاد المتمسّـكين»: «وهـو الّـذي أختـار، وبـه آخذ»[3].

(1) شرح الدرر اللوامع للمنتـوري: 1/ 93، 94.قال المنتوري: «وقال في جامع البيان والاقتصاد والتيسير وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص نحوه».

(2) المنبهة: 205.

(3) ن شرح المنتوري:1/ 94.

إضافـــة:

قال الشيخ في التبصـرة: «والمختـار لجميـع القـراء المعـول عليـه أن يبتـدئ القارئ بـ«أعوذ بالله من الشـيطان الـرجيم» جهـرا؛ لقولـه تعـالى ﴿و إذا قـرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾[1].

وقال الإمام في الكافي: «فالمختار «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وبه قرأت وبه آخذ»[2]

يـتـبع

(1) التبصرة في القراءات السبع: 58.

(2) الكافي في القراءات السبع: 1/ 201.